

أهم الاساليب التبليغية

في دعوة الرسول الكرم (ص)

الدكتور مصطفى عباسي مقدم
جامعة كاشان - كلية الآداب
فرع الالهيات والمعارف الاسلامية

إن احصاء الطرق والاساليب التبليغية للشخصيات الاشورة في القرآن وخاصة النبي الراحل يؤدي إلى وضع دائرة للمعارف في الدعوة والتبلیغ وفي هذا المقال سندرس أهم وأحوج الطرق في الدعوة الدينية من خلال مطالعة آيات القرآن وسيرة الانبياء والآولياء المنورة. فنعرض هذه الاساليب في ثلاثة محاور: المحور النظري والمحور العملي والاساليب المركبة مؤكداً على الطرق غير المباشرة الى جانب الاساليب التبليغية المباشرة.

فمن هذه الاساليب: الدعوة الى العقائد المشتركة والمبادرة في العمل الاعلامي ومكافحة خداع العوام واشاعة روح الاخوة والتخطيط الزمني للدعوة والهجرة وتأسيس مراكز لنشر الدعوة وارسال الدعاة وغيرها...

الصور في هداية البشر ودلائلهم على السعادة الدائمة. والذى نعثر عليه من خلال مطالعة كتب السيرة والتفسير والمصادر التبليغية في هذا المضمار لا يتجاوز سرد الواقع والأحداث التي تقارن حياة الشخصيات القرآنية ولا يكترث بتحليل التصرفات والأعمال وكيفية تعامل هؤلاء الشخصيات مع الناس فضلاً عن الدراسة التطبيقية حول أساليب كل من

المقدمة

على الرغم من أنّ السيرة المباركة لرسول الله ﷺ تمتع بجوانب متعددة وعصرية فـذـة فإن الدراسات في هذا الميدان وبهدف القاء الضوء على اساليبه في الدعوة الإسلامية لا تكاد تكون كافية كما انها مبتدئة.

لا شك ان النبي الذي تعتبر رسالته خاتم الرسالات لابد ان تكون له مجموعة من انفذ الطرق واجدى الاساليب الارشادية لتساعد الدعاة والمبلغين على مرّ

اسوة الحكم والولاية لبناء المجتمع و...) فان سيد الانبياء جامع لجميع الفضائل التبليغية وهو الرسول الأمثل واسوة الجميع.

على هذا الأساس فلا شك أن دعوته أيضاً تعتبر
خاتم الدعوات الالهية بحيث تشمل على كل ما يلزم
الدعاة من مواضيع ومفاهيم واساليب.

بناءً على هذه الحقيقة، وضع القرآن قيوداً (شروطًا) للتأسي والاقتداء بالشخصيات الأسوة القرآنية ولكنه بالنسبة إلى رسولنا المكرم صلى الله عليه وآله وسلم اطلق الامر بالتأسي ولم يجعل للقتداء به شرطاً واحداً محدوداً بل عرقه بمثابة النموذج الأمثل للأجرد للإنسان الإلهي وتجسيداً حياً للرسالة الإلهية الخالدة حيث قال: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً» (الأحزاب / ٢١).

والذى ذكر في ذيل هذه الآية من الرجاء بالله واليوم
الآخر وذكر الله سبحانه وتعالى إنما هو شرط متفعة لا
قيداً للإسوة فلا يحدد مصداقية النبي ﷺ للإسوة
المطلقة الكاملة ولا يقل من شأنه العظيم كاسوة الassi.
كما ان للاهتماء بالقرآن شروطاً لا تتوفّر عند أهل الظلم

وقد عبر عن هذا الموضوع أمير المؤمنين علي عليه السلام في بيان له حيث قال:

ولقد كان في رسول الله كافٍ لك في الاسوة^(٢).
وفي نفس الوقت، انحصرت المتنزلة التموزجية
لشخصيات رسالية عظيمة كابراهيم عليه السلام
بجوانب خاصة فمثلاً نجد القرآن يقيّد مثالية ابراهيم
وابتعاده بجملة محددة مصدرة بـ«إذ» ويقيّد الاقتداء به
فـ «إذ» هو اقف خاصية

- ﴿قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه إذ قالوا لهم انا براء منكم وما تعبدون من دون الله كفروا بهم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء حتى تؤمنوا بالله وحده﴾ ويرى القرآن الكريم ان ابراهيم واصحاته

الأنبياء والأولياء في دعواتهم. وذلك ما صرّح به الاستاذ العلامة المطهرى في كتابه «السيرة النبوية»:
«هذه الكتب التي بين أيدينا باسم السيرة انما هي كتب سير لا سيرة، إذ انه لم يذكر فيها اسلوب النبي في السلوك والدعوة بل ذكر في جملتها الأفعال والأحداث فحسب»^(١).

ولذلك النسب، فان كثيراً من ابعاد النشاط التبليغي للأئمء والحركة الدعوية للأولياء والصلحاء بقيت غير مدرورة وبالتالي غير معروفة لحد الان ولم تتم أي استفادة منها. بيد ان استخراج هذه الاساليب وكشف القناع عن طرق مواجهة الرسول ﷺ لشئٍ صنوف المخاطبين وايضاً استنباط السيرة الحقيقة لسائر الشخصيات القرآنية البارزة ستؤدي الى اعطاء احسن طرق التربية والاصلاح وأجود أساليب الهدایة والارشاد لهداة الامة وعلماء المجتمع حتى يتمكن كل منهم من اتخاذ أصلح الأساليب التربوية خاصةً في المجتمع الإسلامي الراقي.

وهذا الموضوع حملنا على القيام بدراسة حياة الأنبياء والأولياء المذكورين في آيات القرآن وسيرتهم المنورة وتتبع النشاطات والأعمال التبليغية لديهم. فهذا المقال يحتوي على أبرز طرق الدعوة الإسلامية والتي تجسّدت في محاولات الرسول ﷺ المخلصة.

الرسول الْأَكْرَمُ: الْأَسْوَةُ لِلشَّخْصِيَّاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الْأَسْوَةُ

يعتبر الرسول الْأَكْرَمُ مُحَمَّدُ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} أَكْمَلَ شَخْصِيَّةً
رَسَالِيَّةً وَأَعْظَمَ مَبْلَغَ رَبَانِيًّا وَاجْلَ دَاعٌ إِلَى اللَّهِ قَدْمَهُ
الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

وفي حين ان كل واحد من النماذج الانسانية التي قدمها القرآن الكريم كانت اسوة للناس في مجال أو مجالين (كابراهيم اسوة التوحيد، وكنوح اسوة الاستقامة والصمود في سبيل الدعوة، ويوسف، اسوة العفة والامانة، وسليمان، اسوة الشكر ونموذج الحاكم الالهي، وطالوت اسوة القيادة والسلطان، وذى القرنين

أهم الاساليب التبليغية في دعوة الرسول الراكم (ص)

فالاسوة الحسنة والشاهد والمبشر والذير والداعي والسراج المنير والرحمة للعلميين والمذكر وتالي الآيات والمذكر والمعلم والحرirsch على هداية الناس والرؤوف الرحيم وفي ذرورتها اتصف الرسول ﷺ بخلق عظيم هي الألقاب والأوسمة التي صرحت بها في الآيات القرآنية. ويظهر من مضمون هذه الآيات ان دعوته تشمل جميع جوانب الحياة الفردية والأخلاقية والاجتماعية. ويبدو من جانب آخر ان أهم مناصبه وأشملها لصفاتها الفاضلة هو انه رحمة للعلميين، إذ ان هذه الصفة تتجلّى في جميع النشاطات التبليغية وجوانب الدعوة. وهناك ايضاً آيات عدّة تُعطى للرسول ألقاباً أخرى كالذكر والهادي وواضع الاصر والاغلال ...

مصادر استخراج الاساليب الدعوية للرسول (ص): القرآن كتاب الهداية ودستور دعوة الانبياء وبالدرجة الاولى أساس دعوة النبي الخاتم ولذلك فان أصح المصادر لتلقي اساليب دعوة الرسول هو ما جاء في الآيات القرآنية وفي آيات القصص والعبر بصورة خاصة. ونحن في هذه الدراسة نركّز او لا على نص الآيات وتقسيرها وبعد ذلك سنراجع الروايات المأثورة عن المعصومين حتى نفتح الطريق للتعرف على طرق الدعوة ودراستها.

احصاء اساليب الدعوة للرسول الراكم (ص) وتنوعها من الطبيعي ان شمول الدعوة النبوية وختامتها يؤديان الى كثرة الاساليب وتعدد الطرق الموصلة الى غايات الدعوة بالقياس الى سائر النماذج القرآنية الرائعة. وهذا التكثير يصل الى حد يقتضي دراسات واسعة، والجهود التي بذلها الدارسون والكتاب لحد الان في هذا المجال لم تتنل إلا غيضاً من فيض من الدعوة النبوية. وعلى أي تقدير قد استخرجنا في دراسة تناولت

المخلصين اسوة لكل المؤمنين حتى النبي الخاتم ايضاً في الالتزام بالتوحيد والبراءة من الشرك والشركين وهكذا سائر الانبياء قد شملتهم العناية القرآنية مخاطباً الرسول الراكم ﷺ بلفظة «واذكر» أو «إذ» والهدف منها توجيه الناس نحو الاهتداء والاعتبار بحياتهم وسيرتهم غير انه لا تفهم منها التبعية المطلقة وفي كل الظروف. وعلى اي حال يؤكد القرآن على ضرورة التأسي العام بالانبياء السابقين كما جاء في سورة الانعام ولزوم الاهتداء بهديهم بعد ذكر اغلبية الانبياء المذكور اسماءهم في القرآن:

﴿اولئك الذين هدى الله بهديهم اقدهم﴾ (الانعام / ٩٠).

المناصب التبليغية للرسول (ص) في القرآن الكريم

ان الرسول يتفرد بعديد من مناصب ومدارج ومراتب سامية في الدعوة ضمن الآيات القرآنية ويمكن ان نسمى الالقاب والعبارات النازلة بهذا الصدد بالأوسمة التبليغية وهي متنوعة لكثرة ابعاد دعوته وجمالية لاشتمالها على متطلبات ابناء البشر في كل عصر وذكرها في ما يلي:

- ﴿لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة﴾ (الاحزاب / ٢١).

- ﴿يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيرا﴾ (الاحزاب / ٤٥).

- ﴿وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ (الانبياء / ١٠٧).

- ﴿يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ (الجمعة / ٢).

- ﴿انما انت مذكر﴾ (الغاشية / ٢١).

- ﴿لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ (التوبه / ١٢٨).

وزبدة المخاض في هذا المجال ما جاء في سورة القلم حيث يقول عز من قائل:

- ﴿وانك لعلى خلق عظيم﴾ (القلم / ٤).

وحذانية الله مستدلاً بالأيات القرآنية ومستعيناً بالوحى
الالهي:

- «ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو
اجتمعوا له» (حجـ / ٧٣).

- «أنعبدون من دون الله ما لا يملـ لكم ضراً ولا
نفعاً» (مائدة / ٧٦).

وهكذا عشرات الاحتجاجات من هذا القبيل.

٢- الدعوة الى العقائد المشتركة:-

من اجل ايجاد طريق الى قلوب المخاطبين وافكارهم
كان النبي بصدق تبيين المواقف المشتركة الاعتقادية
والأخلاقية حتى يجعلها جسراً للوصول الى المناقضة
المنهجية والى صلة اعمق بينه وبين الناس، ولذلك نجده
في مواجهة اليهود والنصارى يؤيد عقائدهم الصحيحة
كما يحكي القرآن عن ذلك قائلاً:

- «قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
إلا تعبد إلا الله ولا شرك به شيئاً ولا يتخذ بعضاً
ارياباً من دون الله» (آل عمران / ٦٤).

- «وقلوا آمنا بالذي أنزـلـ إلينا وأنـزلـ إليـكـ وإـلهـنا
وإـلهـكـ واحدـ وـنـحـنـ لـهـ مـسـلـمـونـ» (عنكبوت / ٤٥).

يقول أحد العلماء في هذا المجال:

«يؤكد النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم على التوحيد
وهو القدر المشترك في الاديان السماوية بدل ان يبدأ
بطرح مواضع الاختلاف فيثير العصبية»^(٢).

٣- القاء الشك في نفوس المخاطبين:

ان الباطل كالزبد على الماء يُفنى بسرعة
والنبي ﷺ يستعين بهدي القرآن فيستخدم هذه
الطريقة:

- «قل من يرزقكم من السموات والارض قـلـ اللهـ وـأـنـا
أـوـ اـيـاـكـ لـعـلـ هـدـيـ أـوـ فـيـ ضـلـالـ مـبـيـنـ» (السبأ / ٢٤).

يقول أحد الباحثين:

«وفي هذه الآية لا يواجه الكفار بالتحدي والهجوم

هذا الموضوع حوالي خمسين اسلوباً للدعوة الخاتمة
من الطرق الأساسية المتداة كاستراتيجيات دعوته
والاساليب الجزئية القطعية، وفي هذا المقال ستتعرض
لأبرزها في محاور ثلاثة علمـاً بأنـا على أساس
المطالعات الجارية نعتقد انه يمكن استنباط أكثر مما
استخرجنا لـحدـ الآـنـ بـعـشـراتـ بـشـرـطـ الدـقـةـ وـالـدـرـاسـةـ
الـعـمـيقـةـ.ـ والمـحاـورـ وـالـاسـالـيـبـ الـبارـزةـ هيـ كـمـ يـأـتـيـ:

المحور الأول: الأساليب البيانية

المراد من الأساليب البيانية طرق لا يمكن تنفيذها إلا
بالقول والكلام ولا شك ان هذه الطرق لوحدها لا
 تستطيع ان توصل العملية الاعلامية الى نتيجة مطلوبة
 بل من الضروري وجود التنسيق والعلاقة الوثيقة بين
 تلك الطرق وبين الاساليب العملية، وهكذا الطرق
 المركبة - كما سيأتي - لـانـ ذلكـ يـسـهـلـ طـرـيـقـ الدـعـوـةـ
 ويؤدي الى نتائج قيمة. ومن هذا المنطلق نحاول في ما
 يلي عرض أهم الأساليب المنددرجة تحت اطار الدعوة
 المباشرة في دعوة النبي الخاتم ﷺ:

١- التصرير بالعقائد عبر استدلال منطقـيـ:-

يظهر من الآيات القرآنية والسيرـة النبوـية المطـهـرةـ
انـ النبيـ فيـ المرـحلـةـ الـاـولـىـ لـدـعـوـةـ صـرـحـ بـعـقـائـدـهـ
الـتوـحـيدـيـةـ عـبـرـ اـحـتـاجـاجـاتـ عـقـلـيـةـ وـاسـتـدـلـالـاتـ مـتـيـنةـ مـعـ
الـاعـتـنـاقـ بـمـبـادـئـ الـمـنـطـقـ السـلـيمـ،ـ فـيـ مـحـاـولةـ لـاقـنـاعـ
الـنـاسـ.ـ مـنـ هـذـاـ الـمـبـدـأـ:

«قل اـفـأـمـرـتـ أـنـ اـعـبـدـ اللهـ وـلـاـ اـشـرـكـ بـهـ اـدـعـوـ وـالـهـ
مـاـبـ» (رـعدـ / ٣٦)

وكما جاء في كتب السيرة كان حضرته يتـجـولـ فيـ
الـطـرـقـ وـالـاسـوـاقـ فيـ مـكـةـ وـحـوـالـيـهـ دـاعـيـاـ إلىـ مـعـقـدـاتـهـ:
عـبـادـةـ اللهـ وـحـدـهـ وـنـفـيـ العـبـودـيـةـ وـالـخـضـوعـ لـلـاـصـنـامـ وـمـنـ
جمـلةـ هـتـافـاتـ الـبـارـزـةـ:

قولـواـ لـاـ اللهـ إـلـاـ اللهـ تـفـلـحـواـ
وـهـوـ هـتـافـ بـصـرـيـحـ الـعـقـيـدـةـ.ـ وـكـذـلـكـ يـؤـكـدـ عـلـىـ

أهم الاساليب التبلیغیة فی دعوة الرسول الاکرم (ص)

١ - عدم الانحصار في المبادئ:

عندما تعرضت المبادئ الفكرية والأصول العقائدية والعملية كالتوحيد والمعاد والعدالة بمخالفة المشركين وعنادهم لم يظهر ادنى محايدة ومرونة من جانب الرسول ﷺ كما يروي صاحب مجمع البيان قصة مراجعة اهل مكة للنبي وتحريضه على ترك دعوته ازاء اموال هائلة يعطونها له إذا خضع لطلبهم^(٤).

من ناحية أخرى اتخذ حضرته الطريقة الموضوعية ولم يخضع للمساومة والتقاعس عن قبول البراهين. وذكر في كتب التاريخ والسيرة روايات عديدة تحكي ان المشركين تنازلوا عن عقائدهم بشرط ان يترك النبي عيوب الاصنام ويقبل بعض عقائدهم ولكن الرسول ﷺ لم يظهر شيئاً من المرونة في اصل الديانة^(٥).

ويؤكد الاستاذ مطهري في خصوص التزام الرسول ﷺ بالمبادئ واستقامته في وجه المشركين:

«ان النبي ﷺ لم يكن ليبني أي مرنة في القضايا المبدئية بينما يواجه القضايا الشخصية بغاية المرونة والسماعة ويفضّل الطرف عنها ولا بد ان لا يتبع علينا الأمران»^(٦).

ويثبت التاريخ والسيرة المنورة للنبي ﷺ ان حضرته لم يتخذ سبيل المداهنة والمحايدة في موقف من المواقف وذلك على الرغم من الحيل والاساليب المكّارة المستخدمة من جانب العدو من قبيل التحبيب والتقطيع والتهديد والتعذيب وفي نهاية المطاف الحصر الاقتصادي والاجتماعي.

٢ - البراءة من الشرك والمشركين:

حينما تحقق اعلان الدعوة واتخاذ الاساليب المتنوعة لاقناع الناس وعلى الرغم من كل ذلك لم يترك أي نتيجة ظاهرة في المخاطبين فيصل الدور الى البراءة من المشركين وشركهم وهذا جزء من اسلوب عدم

بل يحاول خلق اجواء من الشك والتزلزل بهدف ايقاظ الفطرة لديهم وتوجيههم نحو نور الهدایة. (اسلوب الدعوة في القرآن ٧١).

ويرى في اتخاذ هذا الاسلوب قسم من المداراة والتنازل الموقت من المواقف المبدئية. ولا يخفى ما يترتب عليه من الفوائد والنتائج في رفع العصبية والتعصب العقائدي.

٤ - تصدیق الديانات السابقة:

على الرغم من شمولية العقيدة الاسلامية وجامعية الدعوة النبوية لا نشاهد تبايناً واعراضأ من جانب النبي عن معارف الاديان السابقة بل يؤكّد حضرته وعلى أساس المبادئ القرآنية من قبيل (فبهدیهم اقتده) يؤكّد على ما جاءت به تلك الرسالات ويصدقه بطبع اسلامي جديد ولا بد ان تعتبر هذا نموذجاً رائعاً للتزام الدعوة الاسلامية بالحق والحقيقة.

وفي هذا المضمار نستمع الى النبي ﷺ حيث يفتخر بأنه على حنيفة ابراهيم عليه السلام:

- «قل اني هداني ربى الى صراط مستقيم ديناً قياماً ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين» (الانعام / ١٦١).
- «ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصرنه» (آل عمران / ٨١).

المحور الثاني: الأسلالب المركبة (من القول والعمل) والمراد من الاساللب المركبة ما يصدر من النبي مستمدأ فيه بالعقل الى جانب القول لاجل ايصال النداء الرباني الى الناس وبعبارة اخرى الطريق الذي يشترك في اتخاذها الجوارح والاسنة.

وتبدو اهمية هذا المحور عندما ننظر بعين الاعتبار التأكيد القرآني البليغ على ملازمة القول والفعل خاصة في المجالات الاخلاقية والاجتماعية. وازدواجية القول والفعل في هذا القسم من الاساللب سيسضم تأثيرها العميق بلا ادنى ريب.

أهم الاساليب التبليغية في دعوة الرسول الراكم (ص)

القبائل من قبيل صُويك بن صامت وأياس بن معاذ وطفيل بن عمرو دوسى وعدى بن حاتم ومالك بن عوف وغيرهم.

وكان من أخطر النشاطات الدعوية للنبي الراكم ﷺ السفر الى الطائف لعرض الديانة الاسلامية على مواطنيه، السفر الذي لم يكيد يصل الى اهدافه. اضف الى ذلك ان النبي كان يستقبل وفود القبائل والطوائف والاقطار استقبلاً حاراً ثم يعرض عليهم اصول الديانة خصوصاً في السنة التاسعة التي سميت لذلك السبب بعام الوفود حيث تشرفت بلائئه وفود من بنى تميم وثقيف وغيرهم وقد رجع أغلبهم الى أوطانهم بعد قبول الدعوة.

٤- مكافحة خداع العوام والعادات الخاطئة:

ومن الأساليب المركبة البارزة في دعوة النبي اسلوب المواجهة ضد العادات الباطلة والخرافية إذ أن الرسول ﷺ يرى اتباع العقائد المزيفة والالتزامات التافهة أعظم آفة للبشرية خصوصاً في الجزيرة العربية بل وان عبادة الاصنام من وجهة نظره ليست إلا قسماً شاكراً من مخادعة العوام وعلى هذا الاساس شمر ﷺ عن ساعدي الجد لمكافحة هذا التيار. وهو ابو ذر يروي ان سلمان لما رأى رسول الله وقع على قدميه وقبّلها نهاية الرسول عن ذلك قائلاً: يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الأعاجم بملوكها انا عبد من عبد الله^(٨).

المثل الآخر لهذه الحقيقة انه حينما مات ابراهيم ابن رسول الله ﷺ وظن الناس ان موته هو سبب كسوف الشمس، قام النبي ﷺ بمخالفة هذا التفكير الخاطئ واصلاحه فقال ما مضمونه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله و لا يموتان لموت احد^(٩). فندد بهذا الكلام ما كانوا يزعمونه من عقيدة باطلة وخرافة زائفة. وي تعرض الاستاذ العلامة المطهرى رحمة الله لهذه القضية ويقول: ان النبي لا يستهدف مواطن الضعف في الناس بل

المرونة في وجه الكفر وقد اتخذ هذا الاسلوب بدرجات من الشدة في دعوة الانبياء وعلى حسب احوال المخاطبين فنشاهد - مثلاً - البراءة الخفيفة في دعوة النبي ﷺ في الآية:

- «لا أعبد ما تعبدون ولا أنت عابدون ما أعبد»
(الكافرون / ٢ و ٣).

- «لكم دينكم ولني ديني»
(الكافرون / ٦).
- «إئنكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لاأشهد
قل انا هو الله واحد واني بريء مما تشركون»
(انعام / ١٩).
ونرى براءته في جموع الناس احياناً:

- «وآذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
ان الله بريء من المشركين ورسوله»
(التوبه / ٢).

كما نرى براءته الخاصة من عمل المشركين:
- «واخفض جناحك لن اتبعك من المؤمنين فان عصوك
فقل اني بريء مما تعملون»
(الشعراء / ٢١٦).
٢- المبادرة في العمل الاعلامي واستثمار جميع
ال فرص في الدعوة:

من جملة استراتيجيات الدعوة النبوية المبادرة في اغتنام الفرصة والنشاط التبليغي الجاد في توسيع نطاق الدعوة فمن جانب يستهدف جذب قلوب الناس بمعنوية عالية ووجه بشاش ومن جانب آخر يتوجه الى اجتماع القبائل والطوائف المختلفة ويجلس معهم ويعاشرهم بتبلیغ الدعوة بدل ان يبقى في زاوية وينظر قدوم المراجعين، انه كان يبحث دوماً عن القلوب الواقعية المتألمة والآذان الصاغية والنفوس العطشى لشهادة الهدایة في كل مكان. وهذا امير المؤمنين علي عليه السلام يتحدث عن هذه الحقيقة ويقول:

«طبيب دوار بطنه قد أحكم مراهمه وأحمى مواسمه
يضع من ذلك حيث الحاجة اليه... متبع بدوابه مواضع
الغفلة ومواطن الحيرة»^(٧).

وقد نقلت كتب السيرة شواهد كثيرة من دعوة الرسول ﷺ للأفراد والقبائل، كدعوته لاشراف

أهم الاساليب التبلغية في دعوة الرسول الراكم (ص)

وكان علماء اليهود واحبارهم يستثون النبي بتعنت ويعرضون عليه شبهها بهدف التباس الحق والباطل والنبي يجيب عليهم بهذه الآيات (١٤):

وقد روى أيضاً العلامة المجلسي في «بحار الانوار» أن زوجة أبي لهب كانت بقصد الانتقام من النبي ﷺ وهجوه بعد نزول سورة المسد فسمّت النبي في شعر لها بـ(مذموم) بدلاً من (محمد) ولم يكن رد النبي عليه إلا مذمماً وانا محمد (١٥).

كما انه واجه الشتم والحدة من جانب القادمين عليه بعنفوفة باللغة الأثر ويأمر الصحابة باداء حاجاتهم حين استقبالهم.

٦- اشاعة روح الاخوة:

بناء على التوجيهات القرآنية القيمة التي من جملتها: «اما المؤمنون اخوة» (حجرات / ١٠) فان الرسول ﷺ يحاول ومن كل ناحية اشاعة روح الاخوة الاسلامية في تفكير المسلمين وسلوكهم. فمن جانب يؤكّد حضرته على تعميق معنويات التلاحم والتعاطف والتحاب والتلاقي والتصافح واغاثة الملهوف واعانة المضطرب وينهى عن الاعراض والاتهام والنميمة واتخاذ الحيلة والذب والمحاورة. ومن جانب يقوم بعقد المؤا خاة بين المؤمنين بشكل رسمي وذلك في مرحلتين:

- المرة الاولى قبل الهجرة حيث جرى عقد المؤا خاة بين المهاجرين وهو يستقبل مهمة عظيمة وحساسة تتطلب المساعدة الشاملة والاهتمام الكامل من جانب الجماعات المسلمة. ففي هذه المرحلة قام بمؤا خاة المؤمنين اثنين اثنين: بين حمزة وزيد بن الحارثة وبين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين الزبير وعبد الله بن مسعود و... وبينه وبين علي، وقال ﷺ لعلي عليه السلام: اما ترضى ان اكون اخاك؟ قال: بلـي، فقال ﷺ: انت اخي في الدنيا والآخرة (١٦).

- المرة الثانية حدثت بعد هجرة النبي صلى الله عليه

يريد ان يستفيد من مواطن القوة فيهم أي من وعيهم ويقطّعهم لا من جهالتهم (١٧).

وتعتبر قصة معاملة النبي ﷺ الاصلاحية تجاه الأفكار والعادات الخاطئة من قبيل عقيدتهم في البناء وما مزجوا مناسك الحج به من آداب الجاهلية، تعتبر نماذج أخرى تعرب عن موقفه الحاسم في نشر الحقيقة والقضاء على الباطل واصلاح الخرافه.

٥- الاواصر القلبية والاجابة الودية للمخاطبين:
ما لا شك فيه ان ابداء الرحمة والشفقة واظهار البشاشة والمحبة الخالصة تجاه المخاطبين من جملة رموز نجاح الدعوة النبوية فلا غرو انه يرى المشركين بمنزلة مرضى يحتاجون الى المعالجة ويعتبر المؤمنين اخوانه المحتاجين الى الهدایه كما يعتقد ان كلا الفريقين جديران بالشفقة. ولذلك كانت معاملته اياهم في غاية العطوفة والمرؤنة لكي يتمكن من تمهيد أرضية مناسبة في قلوبهم لقبول النداء السماوي ويخفف من شدة عناد المشركين.

يقول أمير المؤمنين عليه السلام بهذا الصدد:
كان النبي أجواد الناس كفأً واكرمه عشرة (١٨)
ويقول انس بن مالك أحد الصحابة المشهورين:
«وكان صلي الله عليه وآلـه وسلم يعود المريض
ويتبع الجنائز ويُجـبـيـ دعـوـةـ العـبـدـ» (١٩).

كما ورد أيضاً في الروايات:
وروى انه كان يقسم لحظاته بين أصحابه ولا يجلس اليه أحد وهو يصلـي إـلـا خـفـ صـلـاتـهـ (٢٠).
حياته فإذا فرغ عاد الى صلاته».

وكانت مصداقية الرسول لهذه الصفات أشد ظهوراً حينما كان يواجه أمواجاً من التهمة والطعن من جانب المعاندين فكلما تعرضت شخصيته لسهام الشتم واللعنة والهمز واللمز من جانب الجهلاء لم يكن ردـهـ إـلـا بـكـرـامـةـ النـفـسـ وـسـعـةـ الصـدرـ وـغـضـ الـطـرفـ عن جـرـائمـهـ فـلـنـسـتـمعـ الىـ اـبـنـ هـشـامـ حيثـ يـقـولـ فيـ سـيـرـتـهـ:

أهم الاساليب التبلغية في دعوة الرسول الراكم (ص)

القضايا المبدئية كان له مرونة و موقف لين في ما يتعلق بالشؤون الفردية. يؤكّد العلامة المطهرى في هذا المجال:

انما كانت مرونة النبي ﷺ وتسامحه في القضايا الفردية لا في القضايا الاصولية^(٢٠).

ثم يذكر نماذج من هذه الخصلة في مقدمتها قصة الرجل اليهودي الذي ادعى عليه دعوى مع خشونة حكم القاضي لصالح الرجل اليهودي لكنه بعدها شاهد قبول الحكم ورضا النبي ﷺ به تأثير بذلك واعتنق الاسلام.

ويكفي لبيان سماحته ان نمعن النظر في قول ابن مالك عندما قال:

خدمت النبي تسع سنين فما أعلم انه قال لي قط: هلا فعلت كذا ولا عاب علىي شيئاً قط^(٢١).

ولننظر ايضاً الى ما وصف به نفسه حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم:

ان الله ارسلني مبلغاً ولم يرسلني متعدتاً^(٢٢).

وقال ﷺ: انما انا لكم مثل الوالد لولده^(٢٣).

ويعرب صاحب المنهج الحركي عن هذه الصفات بقوله: «فلو لا اللين ما تالت القلوب حوله ولا تجمعت المشاعر اليه ولو لا الحلم الذي يسامح به جهلهم وضعفهم ونقصهم ولو لا الدمامنة والرعاية والاعطف عليهم ولو لا التواضع والرقابة بهم لما امكن ان يحصل ذلك التأثير في النقوس... ثم تفتح عليه جميعاً لتلقى منه الرسالة وتأخذ منه الوحي و تستجيب للمبدأ و...»^(٢٤).

٢ - الاهتمام برفع حواجز القطاعات المختلفة في المجتمع:

لا شك ان عهد الشباب يمتلأ بمعنييات يمثلها التحرك الدائم والجهد في العمل الجماعي والانصياع للحقيقة المحسنة وان الضعفاء والمساكين هم اصحاب الصدقة والخلوص وبعيدون عن الزخارف الدنيوية

والله و سلم الى المدينة حيث اقتضت الظروف الاجتماعية تعزيز او اصر الاخاء والوحدة والتضامن بين المهاجرين والأنصار من أجل تأسيس المجتمع الاسلامي المتلامح وتشكيل الدولة الاسلامية واعتبر المؤاخاة من أسس النظام الاسلامي الجديد فقال ﷺ: تاخوا في الله فأخذ بيده علي بن ابي طالب وقال: هذا أخي^(١٧).

٧ - اكرام الأطفال والأحداث:

من جملة الخصال التبلغية التي تفرد بها الرسول ﷺ تكرييم الأحداث والأطفال بالسلام واظهار الأدب وابداء العطوفة. فهذا هو انس بن مالك يقول بالمناسبة:

ان رسول الله كان يمر على الصبيان ويسلم عليهم^(١٨).

ويصرح العالم الكبير الفيض الكاشاني في المحجة البيضاء:

وكان يقدم من السفر فيتلقاء الصبيان فيقف لهم ثم يأمر بهم فيرفعون اليه فيرفع عنهم بين يديه ومن خلفه ويأمر اصحابه ان يحملوا بعضهم فربما يتفاخر الصبيان بعد ذلك فيقول بعضهم لبعض: حملني رسول الله ﷺ بين يديه وحملك انت وراءه^(١٩).

ج - محور الأساليب العملية

من الاساليب المتخذة في دعوة النبي ﷺ ما تمحض بالجانب السلوكي والعملي ولم يتدخل فيها العنصر القولي إلا قليلاً. ونحن الان بصدور دراسة اهمها حتى نتمكن من التعرف على السيرة الدعوية لحضرته ونطلع الى خطورة الدعوة العملية وغير المباشرة وما تترك من آثار ونتائج ونجعلها معرضاً لدراسة عميقة لدى اصحاب الرأي في ذلك:

١ - الرفق والمرونة والتسامح في الشؤون الجزئية والشخصية:

الى جانب موقف النبي المتصلب وغير المداهن في

أهم الـأساليـب التـبلـغـيـة في دـعـوـة الرـسـول الـاـكـرـم (صـ)

الثالثة:- مرحلة الدعوة العلنية العامة؛ وهي بدأت بنزول آيات سورة الحجر: «فاصدح بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين» (حجر / ٩٤-٩٥).

حيث أمر النبي ﷺ من خلالها بالدعوة العلنية، فبدأ في نفس الوقت دعوته المتواصلة العامة في اوساط المجتمع من جانب وابدى العدو خشونته من خلال الاشتباكات الشديدة من جانب آخر.

وتحتالف الروايات الواردة في كيفية ابتداء الدعوة الشاملة ونكتفي بنقل واحدة منها:

فخرج رسول الله فقام على الحجر فقال: يا معاشر
قرىش يا معاشر العرب ادعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا
الله واني رسول الله وامركم بخلع الانداد والاصنام
فاجيبوني تملكون بها العرب وتدين لكم العجم وتكونوا
ملوكاً في الجنة فاستهزأوا منه وقالوا: جن محمد بن
عبد الله (٢٧).

٤- الهجرة للوصول الى مجال جديد للدعوة:
يمكن ان نعد الهجرة التبليغية من مراحل الدعوة إلا
ان أهميتها وتأثيرها يستدعيان مطالعة مستقلة حولها،
فقد دعا النبي في مواقف متعددة الى اختيار المهاجرة
من بلد لا يسمح لنجاح النشاطات التبليغية ويجب
الداعي على السكون والخmod الى بقعة يوجد فيها انتفاح
اجتماعي فبادر بالهجرة ليصل الى ميدان جديد للدعوة
في المناطق الاخرى بعد ان درس الظروف الزمانية
والمكانية بدقة بلية، فينبغي أن نشير الى هجراته فيما
 يأتي:

الهجرة الأولى:- هجرة مجموعة من المسلمين الى الحبشة.

الهجرة الثانية: رحلة النبي ووروده إلى الطائف.

الهجرة الثالثة:- هجرة الجماعة الثانية من المسلمين
لـى الحبشة.

الهجرة الرابعة: هجرة المسلمين جمِيعاً إلى المدينة.

المخلة بذلك كان اهتمام النبي ﷺ بهم أشد اهتمام كما يبين ابن سعد في كتابه وسائر أرباب السيرة: كان أكثر من آمن به في البداية من الضعفاء والاحاديث (٢٥).

حيث كان يسبب هذا الاهتمام اعتراض أئمة الشرك على أبي طالب ويشكون إليه أن محمداً يحاول اضلال أبناءهم وشبابهم وعبيدهم وأماءهم.

والجدير بالذكر ان هؤلاء الضعفاء والشبان كانوا في ذروة الاستعداد والاخلاص والتلهيأ لقبول المعارف الالهية وفي طليعة هؤلاء عمار بن ياسر وصهيب بن سنان وبلال بن رباح وخباب بن الارت وعامر بن الفهيرة الذين لهم دور فعال في التطورات الحارثة للمجتمع الاسلامي، المُتَنَامِي، منذ ظهوره.

٣- التخطيط الرّزمي للدعوة وبرمجة النشاطات:
ان التخطيط المرحلي وبرمجة النشاطات الهدافة
يعتبر من الواجب على من يحاول استثمار الفرصة. وقد
عد بعض كتاب السيرة مراحل دعوة النبي ﷺ ضمن
مرحلتين أو ثلاثة مراحل:

الاولى:- مرحلة الدعوة السرية الفردية؛ وهي التي استغرقت ثلاث سنوات، وعلى أساس رأي الطبرى دعى النبي منذ بداية نبوة دعوته السرية الى ثلاثة اعوام حتى أمر باعلان الدعوة وخطب بآية ﴿فاصدح بما تؤمر واعرض عن الشركين﴾ (حجر / ٩٤) وأية ﴿وأنذر عشترك الاتقين﴾ (شعراء / ٢١٤) (٢٦).

الثانية: مرحلة انذار العشيرة بنزول آية ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾؛ تقع هذه المرحلة بين مرحلتي الدعوة السرية والدعوة العلنية واستغرقت فترة زمنية قليلة وحاول النبي ﷺ فيها لتشييد الصف اليماني والخط الدفاعي السديد تجاه العدوan المتزايد من جانب المشركين. واستفاد حضرته في هذه المرحلة من أواصر القرابة القومية والعائلية والعلاقات القبلية للحصول على حمايتهم.

والطواف وسائر العبادات الخاصة الاسلامية. أضف الى ذلك المحافل العائلية المحدودة وتتجدر الاشارة ايضاً الى تأسيس مسجد قباء كمركز جديد للدعوة بعد قدوم النبي ﷺ الى المدينة اثر هجرته المباركة حتى انتهت الامر الى بناء مسجد النبي ﷺ الذي أصبح أهم وسط للدعوة واتخذت فيه القرارات المصيرية للدعوة الى جانب شؤون النبوة والحكومة والقضاء. والنقطة الأخيرة المهمة هي ان النبي استفاد من هذه المراكز على مستوى واسع حسب ما تقتضيه اهدافه العبادية والسياسية والتعليمية والقضائية وحتى العسكرية.

٦ - ارسال الدعاة الى المجتمعات المدنية والقتالية:

الطريقة الاخرى التي تدل على حيوية الجهاز
التبليغي للنبي الاكرم ﷺ هي ارسال عدد من
المسلمين الطلائع والعارفين بمعالم الدين الى
المجموعات البشرية بعيدة كانت أم قريبة. ومن هؤلاء
المبعوثين من يحمل نداء الدعوة الى تلك الجماعات
ومنهم من يقوم بمهمة تعليم المسلمين الجدد
وارشادهم. وقد ارسل معاذ بن جبل الى حمير بهذا
الصدق وعمرو بن الحزم الى بنى الحارث و... .

والابرز من كل ذلك ارسال مصعب بن عمير الى المدينة بعد عهد الحديبية الاول وذلك بهدف تعليم احكام الشريعة وقراءة القرآن، المهمة التي اعتبرت ولحد الان انجح عملية ارسال داعي في تاريخ الاديان الالهية كما صرّح بذلك المؤرخون: «اذ أن الدعوة البناءة والنشاطات المؤثرة التي قام بها الشاب الداعي مصعب بن عمير والنشاطات الدعوية التي اضطلع بها المباهعون في العقبة الأولى والثانية في اوساط شعب المدينة والقبائل ساعد على اشتهر النبي على ألسن الناس أكثر فأكثر وجعل جماعات جديدة منهم يتوجهون نحو حضرته و يستقلون بدعوه ته» (٣٠).

وتباعاً لذلك شكّلت هذه المجموعة المتّحدة دعماً أساسياً للنبي ﷺ في نشر التعاليم الإسلامية على

واراد حضرته ﷺ ان يحفظ اصحابه من ايذاء المشركين واستهزاءهم وملاحة قريش حتى يأتي زمان يهين المسلمين حرية وأمناً في دعوتهم الدينية حينما كثر عددهم وعدتهم. وهذا هو العالم الشهير السيد قطب يؤكد على الهدف الثاني أي الحصول على الأمن التبليغي:

إِنْ هُؤُلَاءِ لَمْ يَهَاجِرُوا لِيَحْفَظُوا دِمَاءَهُمْ بِلْ لِيَجْدُوا
مَوْقِعًا جَدِيدًا لِلدُّعَوةِ وَلِبَيَانِ نَدَاءِ التَّوْحِيدِ وَلَا نَهَمْ كَانُوا
«سَتَظْهَرُونَ بِقُبَائِلِهِمْ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَنْتَمِي إِلَى قَبْيَةٍ أَوْ
طَائِفَةٍ» (٢٨١)

والنقطة الأخيرة هي أن هذه الهجرات وبصورة خاصة هجرة المسلمين الثانية إلى الحبشة وهجرة النبي إلى المدينة في السنة الثالثة عشرة قد وقعت بعد مطالعة شاملة ودراسة عميقية للظروف الراهنة في مكة والحبشة والمدينة واستهدفت الحفاظ على النواة المركزية لنكرادن الأولى المخلصة للدعوة لذلك الهدف الذي تحقق بصورة كاملة.

٥ - تأسيس مراكز لنشر الدعوة:

لأجل الوصول الى تحطيط نشاطات الدعوة
وتركيزها نحو الغايات المطلوبة قام النبي ﷺ^{عليه السلام} بايجاد
مراكز مخصصة بتبلیغ نداءاته الربانية. فیعتبر بيت
أرقام ابن أبي الأرقام أول مركز للمسلمين الطلائع حيث
يـجتمعون فيه لاستماع الآيات القرآنية النازلة
وأنواع جهات النبوة القيمة:

بعد ان أسلم الأرقم - وهو سابع من آمن برسالة النبي ﷺ كما صرخ به نفسه - جعل بيته مركزاً للقاء اصحابه لتنسيق الشؤون التبلغية والتعليمية المسلمين انطلاقاً وقد أسلم عدد كبير منهم في هذا البيت وثبت اسلامهم، ويقع البيت في جوار جبل الصفا وعلى أساس ذلك سُقِيَ بدار الإسلام^(٢٩).

وهي عهد الدعوة العلنية يعتبر المسجد الحرام أهم مراكز الدعوة حيث أشتغل المسلمون فيه بالصلوة

وأحد الاحزاب، والى جانب ذلك يؤكد على ذلك كطريقة دينية وفضيلة اخلاقية حتى يقتدي بها الناس في صحبتهم.

٨- الاعطاء للاشخاص والقبائل والمؤمنون:
يحدّر سنا ان تلمس بيان هذه الطريقة من على بر ابي طالب قرينه وابن عمه الذي عاش في جواره طوال حياته الشريفة حيث يقول: كان رسول الله ﷺ احود الناس كفأ وأكرمهم عشرة من خالطه فعرفه احبه (٢٢). وكان صلى الله عليه وآله يعطي للسائل قبل أن يستئن على سبيل المثال اعطي وفدى بني تميم الذين جاؤوه لقبول الاسلام هدايا قيمة كما بذل ما في يديه لقبائل جرش وهمدان وسلمان ووفد قبيلة طيء الذين تشرفوا بحضوره لاستماع دعوته (٢٣).

٩- الاكتفاء بأقل العيش:

لا يتوقع من شخصية ربانية كرسول الله ﷺ إلا ان يتخلّى عن زخارف الدنيا الدينية بشتى اقسامها ويتجنب أي نوع من التكلف ويكتفي بسائل مراتب المعاش. فقد جاء في سفينة البحار:

كان صلى الله عليه وآله وسلم ينام على «المصير ليس تحته شيء غيره» (٢٥).

وقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: كان رسول الله يمتص النوى بفمه ويفرشه (٢٦). ويصر على اجتناب التجمل كما يخبرنا ابن مسعود: اتى النبي رجل يكلمه فارعد فقال: هون عليك فلست بملك (٢٧).

وهكذا يروي ابن هشام انه صلى الله عليه وآله لما وصل الى بيت ابي ايوب الانصاري في المدينة ليلة الهجرة اختار ﷺ الطابق الاسفل من البيت كمنزل له وكلما اصر أبو ايوب على سكناه في الطابق الأعلى لم يكن رده إلا ان قال: «يا أبا ايوب أنت أرفق بنا وبمن يغشانا ان نكون في سفل البيت. قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وآله في سفله وكنا فوقه في

مستوى المدينة وجعل دائرة الدعوة تتسع وتتراءى دائمًا.

٧- رعاية الأدب والاحترام لشخصيات المخاطبين وأراءهم:

لا يوجد في سيرة أي شخصية تاريخية كما في سيرة رسول الله ﷺ من التزام الأدب والاحترام للانسان المقابل النابع من صميم الاعتقاد. فها هي النصوص التاريخية تشهد على ان حضرته لم يترك جانب الأدب والحرمة الانسانية قط حتى في مواجهة الكفار والمشركين. ولا غرو ان اعتبر ذلك من أسباب نجاحه في شتى مراحل الدعوة.

وليس سبب هذا الالتزام برعایة حرمة الانسان إلا ما جاء في القرآن من التأكيد على مكانة الانسان وعظمته كيانه وخلافته الالهية في أكثر من آية وسورة، والنبي ﷺ متصف بالأخلاق القرآنية بحيث انه يعد قراناً متجسداً كما اشتهر انه كان خلقه القرآن:

- **«قولوا للناس حسناً»** (بقره / ٩٣).

- **«إذهبا إلى فرعون فقولا له قولًا ليناً»** (طه / ٤٤). وبالمناسبة تركب «سفينة البحار» ونقرأ فيها: رُوي ان اعرابياً جاء النبي ﷺ يطلب منه شيئاً فاعطاه ثم قال: احسنت اليك قال الاعرابي: لا ولا اجملت، فغضض المسلمين وقاموا اليه فاشعار اليهم ان كفوا ثم قام ودخل منزله وارسل اليه وزاده شيئاً...» (٢٩).

وبنفس السبب كان صلى الله عليه وآله وسلم يتحرى آراء المؤمنين ومشوراتهم في شتى النواحي التي أخص من بينها الاجتماعية والسياسية ويحاول ان يستفيد من رؤيتهم الخاصة في مجالات الحياة كما جاء في الخبر:

ان رسول الله كان يستشير اصحابه ثم يعزم على ما يريد (٣٠).

شاور الناس في الحروب والجوانب الأخرى من الحياة الاجتماعية والدينية حيث خضع لرأيهم في بدر

أهم الاساليب التبلغية في دعوة الرسول الراكم (ص)

- المسكن...» .
٢٣- الفيض الكاشاني، الحجة البيضاء، ج ١، ص ١١٩.
٢٤- عبد اللطيف الراضي، المنج الحركي في القرآن الكريم، دار المنتدى،
بيروت، ١٩٩٠، ص ١٩٤.
٢٥- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ١٧٣.
٢٦- ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٤، ص ١٩٦.
٢٧- ابن الجمعة الحوزي، نور التقليدين، دار الكتب العلمية، قم، ج ٣، ص
.٢٤.
٢٨- السيد قطب، في ظلال القرآن، ج ١، ص ٢٩.
٢٩- عباس زرياب، سيرة رسول الله، ص ١٤٣.
٣٠- علي دواني، تاريخ اسلام از آغاز تا هجرت، حقایق، تهران، ص
.٢٩٠.
٣١- الشيخ عباس القمي، سفينة البحار، ج ١، ص ٤١٦.
٣٢- الشيخ الحر العاملی، وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٤٢٨.
٣٣- محمد باقر الجنسي، بحار الانوار، ج ١٦، ص ٢٣١.
٣٤- ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٤، ص ١٦٨.
٣٥- الشيخ عباس القمي، سفينة البحار، ج ٢، ص ٦٢٦.
٣٦- الكليني، فروع الكافي، ج ٥، ص ٧٤.
٣٧- الجنسي، بحار الانوار، ج ١٦، ص ٢٢٩.
٣٨- ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ١١٦.

* * *
- ١- مرتضى مطهري، سیری در سیره نبی، صدر، تهران، ١٣٦٦، ص ٤٨.
٢- السيد الرضا، نهج البلاغة، الخطبة ١٦٠، ص ٢٢٦.
٣- محمد حسين فضل الله، اسلوب الدعوة في القرآن الكريم، دار
الزهراء، بيروت، ١٣٩٩، ص ٧٠ و ٧١.
٤- فضل ابن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار
الاضواء بيروت، ج ٤، ص ٢٧٩.
٥- السيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، ج ٦، ص
.٢٦٥٩.
٦- مرتضى مطهري، سیری در سیره نبی، ص ٢٢٦.
٧- السيد الرضا، نهج البلاغة، فيض الاسلام، الخطبة ١٠٧، ص
.٣٢١.
٨- محمد باقر الجنسي، بحار الانوار، در احیاء التراث العربي، بيروت،
١٤٠٣، ج ٧٦، ص ٦٣.
٩- جعفر سبحانی، فروع ابدیت. دفتر تبلیغات اسلامی، تهران،
١٣٥١، ص ٨٠٣.
١٠- مرتضى مطهري، سیری در سیره نبی، صدر، تهران، ١٣٦٦،
ص ١٣٦.
١١- الجنسي، بحار الانوار، ج ١٦، ص ٢٢١.
١٢- جعفر مرتضى العاملی، السیرة الصحیحة للنبی الراکم، ص ٢٦٢.
١٣- محمد حسين الطباطبائی، سنن النبی، محمد هادی فقهی، کتاب
فروشی اسلامی، ١٣٦٢، ش، ص ٤٧.
١٤- ابن هشام، السیرة النبویة، ج ١، ص ٥١٣.
١٥- الجنسي، بحار الانوار، ج ١٨، ص ١٧٦.
١٦- علي بن برهان الدين الحلبي، السیرة الحلبیة، دار احیاء التراث
العربي، بيروت، ج ٢، ص ٢٠.
١٧- ابن هشام، السیرة النبویة، ج ٢، ص ١٢٤.
١٨- میرزا حسین التوری، مستدرک الوسائل، چاپ دوم، بيروت،
١٤٠٨، ج ٢، ص ٤٨.
١٩- الفیض الكاشانی، الحجه البيضاء في تهذیب احیاء، دفتر
انتشارات، سلامی، ج ٣، ص ٣٦٦.
٢٠- مرتضی مطهري، سیری در سیره نبی، ص ٢٣٨.
٢١- العلامه الطباطبائی، سنن النبی، ص ٥٢.
٢٢- الهندی، کنز العمال، ج ٢، ص ٣٣.

الهوامش